جوانب نظرية، لتحليل محتوى كتاب اللغة العربية، للصف الثالث المتوسط في ضوء مبادئ التعلم النشط

الباحث. سلام هادي كاظم
أ. د عارف حاتم هادي
أ. د أسعد محمد علي النجار
جامعة بابل / كلية التربية الاساسية

Theoretical aspects for analyzing the content of the Arabic language book for the third intermediate grade in the light of principles

researcher. Hello Hadi Kazem
Aref Hatem Hadi
Asaad Muhammad Ali Al-Najjar
Babylon University / College of Basic Education

Summary
the current research aims to deal with educational literature related to the process of analyzing the content of the Arabic language book in light of the principles of active learning and its importance.it also included a number of previous atudies related to the topic of the research as the researchers dealt with the content , analysis , the textbook and active through the concept and importance, objectives , characteristics , and so on.
Keywords: Arabic language book, third intermediate grade, principles of active learning

ملخص البحث : يهدف البحث الحالي إلى تناول الأدب التربوي المتعلق بعملية تحليل محتوى كتاب اللغة العربية، في ضوء مبادئ التعلم النشط وأهميته، كما تضمن عدداً من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، إذ تناول الباحثون المحتوى،و تحليل المحتوى، والكتاب المدرسي، والتعلم النشط بصورة من التفصيل من طريق المفهوم والأهمية والأهداف والخصائص و.....الخ.
الكلمات المفتاحية: كتاب اللغة العربية، الصف الثالث المتوسط، مبادئ التعلم النشط

أولاً : المحتوى :

1.مفهومه :

المحتوى هو نوعية المعارف التي تختار وتنظم على نحو معين، وكلمة المعارف هنا كلمة عامة تشير إلى كل ما يمكن تقديمه للطلبة من معلومات ومفاهيم ومهارات وقواعد وقوانين ونظريات، وما يرجى إكسابه للطلبة من قيم واتجاهات وميول، (زيتون، 2003: 197)، لذا شاع بين كثير من التربويين أن المحتوى يقصد به الاطار العام للموضوعات الدراسية المقرر على طلبة صف معين، فهو ينحصر في مجموع الكم المعرفي المتراكم وترتيبه ترتيباً منطقياً أو تاريخياً، ويرجع سبب ذلك إلى عناية المربيين بالمعرفة وذلك بعدها وسيلة اساسية لتكوين العقل الانساني،كونه أثمن ما في الانسان، ولكن الانسان ليس عقلاً فقط بل عقل وروح وجسم، ومن هنا تغيرت النظرة للمحتوى فأصبح ينظر إليه على إنه كل ما يصنعه المخطط من خبرات سواء كانت هذه الخبرات معرفية أم انفعالية أم حركية بهدف تحقيق نمو شامل ومتكامل للطالب،(القضاة، وآخرون،2014: 95).

2. **مبادئ اختيار المحتوى :**

1. النظر إلى المحتوى الدراسي على أنه أداة لتحقيق اهداف معينة وليس غاية في ذاته , لهذا ينبغي أن يتطور في ضوء الأهداف التربوية المرسومة والحاجات المتجددة والمشكلات التي تفرزها الحياة

2.ملائمة محتوى الدراسة لواقع الحياة ومشكلاتها واستجابته لأهداف المجتمع ,والتغيرات الحاصلة فيه , والتطورات العلمية والأدبية والثقافية.

3.توافر الوحدة والانسجام والتكامل بين الموضوعات ومواد الخبرات التعليمية التي يتضمنها المنهاج, ويتحقق ذلك بمراعاة الاستمرارية والتتابع والتكامل الأفقي والرأسي في تنظيم الخبرات.

4.مراعاة المرونة والتوسع لتناسب المواد التعليمية حاجات المتعلمين وميولهم وقابلياتهم المختلفة.

5.تأكيد المفاهيم والمبادئ الرئيسة وعلى أساليب التفكير وطرق البحث أكثر من الاهتمام بالمعارف المجزئة والمعلومات التفصيلية (الساموك وهدى , 2005 : 71).

6. ان يكون المحتوى اقتصادياً : أي إن الجهد والوقت المبذول من قبل المدرس والطالب في تعلمه مناسب مقارنة بمحتويات أخرى.

7. أن يكون قابل للتعلم، (التميمي، وآخران، 2020: 159-160).

3. **صفات المحتوى الجيد :**

هناك مجموعة من الصفات إذا ما توافرت في محتوى الكتاب المدرسي يمكن وسمه بالجودة وهذه الصفات هي أن

1. يكون ذا صلة وثيقة بأهداف المنهج.

2. يوازن بين مجالات الشخصية ومكونات النظام المعرفي ولا يقتصر على تقديم المعارف بل يراعي تكوين الاتجاهات والقيم , ويهتم بتنمية مهارات التفكير ,وغرس العادات الصحيحة المرغوب فيها بمعنى أن يكون شاملاً جميع مجالات التعلم.

3. يتضمن أحداث المعلومات وأكثرها دقة ومصداقية.

4. يتجنب أسلوب المبالغة في المعلومات التي يقدمها.

5. يحرص على توثيق المعلومات التي يقدمها.

6. تكون المصادر التي يستخدمها موضع ثقة وتقدير،(عطية، 2014 : 87 – 88).

رابعاً : معايير اختيار المحتوى :

أ. أن يتم اختيار المحتوى الذي يحقق الأهداف.

ب.أن يكون المحتوى صادقاً، (موسى،2007 : 294).

ت. أن يراعي المحتوى ميول وحاجات وقدرات الطلبة.

ث. أن يرتبط المحتوى بواقع المجتمع الذي يعيش فيه الطالب،(الحريري،2011 :123)

ج. السياقية : المعرفة المتضمنة في المحتوى يجب أن تكون سياقية.

ج. القابلية للتعلم : المحتوى يكون قابلاً للتعلم إذا كان يراعي قدرات الطلبة وخصائص نموهم،(محمد، وريم،2011 :187).

خ. مراعاة المحتوى الفروق الفردية بين التلاميذ.(سليم , وآخرون،2006 : 161)

ح. ملاءمة المحتوى لظروف تطبيقه : إذ لا شك أن المحتوى يطبق في واقع له خصائص وسمات ومحددات المحتوى،(قرني،2016 : 113).

د. معيار الأهمية : يعتبر المحتوى مهماً عندما يكون ذا قيمة في حياة الطالب , مع تغطية الجوانب المختلفة من ميادين المعرفة والقيم والمهارات مهتماً بتنمية المهارات العقلية ,وأساليب تنظيم المعرفة،(طعيمة،2004 : 32)

ذ. شمول المحتوى لجوانب تربية الفرد : الإيمانية، والخلقية، والجسمية والعقلية ,والشخصية , والجنسية , والاجتماعية (موسى, 2002: 282)

ر. التناغم والانسجام في المحتوى : أي عدم تنافر وتناقض الخبرات أو تضاربها،(اللامي، ونجم: 2019 56)

5. **عناصر المحتوى :**

أ. المفهوم : صورة ذهنية لأشياء لا حصر لها تجمعها سمات مميزة ويطلق عليها كلمة أو أكثر (الديمقراطية).

ب.التعميمات : المبادئ العامة والقوانين التي توضح العلاقة بين ظواهر العلم وعناصره المختلفة (التميمي،وآخران، 2020 : 158).

ت. الرمز : رسم أو صورة تشير إلى معنى غير المعنى الظاهر.

ث. الحقيقة : تشير إلى علاقة معممة يمكن إثبات صحتها، أو قد تشير إلى تعميم يتم التسليم بصحته دون الحاجة إلى التحقق من صدقه.

ج. الوقائع : تشير إلى الأشياء التي ثبت إنها حقائق ولا يوجد شك في صحتها.

خ. المهارات : تعني المهارة ان يؤدي الطالب العمل المطلوب منه بدقة وسرعة وبأقل جهد ممكن (العزاوي،2017: 64).

ح. الاجراءات : يقصد بها المهارات،أو الطرائق، أو الاساليب التي يؤدي أداؤها بتسلسل معين إلى تحقيق هدف ما، فقد يكون الاجراء نظريا، أو عمليا،(الحيلة،والعزاوي،2008 : 91).

د. القيم : مجموعة الموافق أو السلوك والأهداف العليا المعتمدة من الجماعة مدعومة بثقافة المجتمع وعرفه وعاداته ,(الجعافرة ,2011: 100).

6. **دواعي اختيار المحتوى :**

توجد مجموعة من العوامل تحكم اختيار محتوى المنهج، تتمثل في العوامل الآتية :

أ. الانفجار المعرفي والزيادة الهائلة في كمية المعرفة المتاحة تحتم الاختيار الدقيق للمحتوى.

ب. التغيرات الاجتماعية السريعة تجعل اختيار المحتوى في ضوء حاجات الطلبة أمراً لا مفر منه.

ت. الفروق الفردية بين الطلاب، فعدم التجانس بين الطلبة يتطلب تكييف المنهج بحيث يتلاءم مع التباين الواسع في الميول والقدرات.

ث.التغيرات السريعة التي تحدث في المجتمع المحلي والعالمي، مثل الديمقراطية والتعددية السياسية،والانفتاح العالمي.

ج. قصر المدة التي يقضيها المتعلم في المدرسة. (الحاوري ومحمد، 2016 :68).

7. **تنظيم المحتوى :**

1. التنظيم المنطقي : يتم فيه تنظيم خبرات محتوى المنهج وترتيبها وفقاً لطبيعة المادة الدراسية ومنطلقها, مثل التنظيم من القديم إلى الحديث في التاريخ ومن البسيط إلى المركب مثل العلوم ومن المحسوس إلى المجرد في العلوم كذلك ومن الجزء إلى الكل في اللغة العربية وهكذا أي أن محور الاهتمام في هذا التنظيم هو المادة الدراسية.

2. التنظيم السيكولوجي : يتم فيه تنظيم خبرات محتوى المنهج وترتيبها وفق خصائص نمو الطلاب وميولهم وحاجاتهم وقدراتهم واستعداداتهم ,أي أن محور الاهتمام في هذا التنظيم هو المتعلم.(اللقاني , 2013 :106)

3.التنظيم الرأسي : بالامتداد الزمني وهذا يعني تكرار مفهوم معين مع مستويات مختلفة من المعالجة انتقالا من المستوى البسيط إلى مستوى التوسع والتعمق في المعالجة بالتقدم الزمني في المنهج.

4.التنظيم الأفقي : ترتيب محتويات المنهج جنباً إلى جنب بشيء من التماسك والترابط بين مقررات الصف الدراسي الواحد. (طلافحة، 2013 : 155).

وهناك نماذج أخرى حديثة لتنظيم المحتوى العلمي منها :

1. نموذج روبرت جانييه : Robert Gagne

اقترح (جانييه) نموذجاً لتنظيم المادة العلمية تعتمد على تحديد المهمة الأساسية المراد تعلمها ثم تحليل تلك المهمة التعليمية على مهمات (تحت رئيسية) و التي تمثل متطلبات تعلم المهمة الرئيسية وهو ما يطلق عامة عليه التعلم الهرمى , وقد أكد (جانييه) في نموذجه على ضرورة تنظيم المحتوى في صورة تتدرج فيها المعلومات من الحقائق إلى المفاهيم و المبادئ, والقواعد إلى تعلم حل المشكلات (محمود، 2006 : 263)

8. معايير تنظيم محتوى المنهج وفقاً لـ (جانييه)

1. بالنسبة لتنظيم المحتوى الدراسي :

*أن يتم تنظيم المحتوى من البسيط إلى المركب بمعنى أن تنظم موضوعات محتوى المادة الدراسية بحيث يبدأ باكثر الموضوعات بساطة ثم يتبعها الموضوع الاقل تركيباً فالكثر تركيباً فالمعقد.

*أن تكون موضوعات المحتوى في كل مستوى من مستويات التركيب بمثابة متطلبات قبلية لتعلم الموضوعات ذات المستوى الأكثر تركيبا.(الياسري،2020: 194).

2. نموذج أوزوبل : David Ausubel للتعلم ذى المعنى :

تتمثل الفكرة الأساسية في نظرية '' أوزوبل '' في التعلم ذي المعنى , والذي يحدث عندما ترتبط المعلومات الجديدة بوعي وإدراك من المتعلمين بالمعلومات الموجودة في بنيه المعرفية ويقصد بالبنية المعرفية للمتعلم الإطار العام الذي يتضمن معلومات الفرد الراهنة والتي يمكن أن يضيف معلومات إليها جديدة وتتكون البنية المعرفية للفرد من مجموعة من المفاهيم العامة يليها مجموعة من المفاهيم الوسطية ثم المفاهيم الفرعية... وهكذا ولكل فرد بنيته المعرفية الخاصة به , والتي تتشابه مع بنية المعالجة المعلومات في كل مادة. (اللقاني , 2013 :107).

9. معايير تنظيم محتوى المنهج وفقاً لـ لأوزوبل) :

1.أن ينظم المحتوى من العام الى الخاص : أي يتم تقديم المعلومات والمفاهيم الأكثر عمومية وشمولية أولا ثم المفاهيم الأقل عمومية وشمولية تأتي بعد ذلك.

2.أن ينظم محتوى المادة الدراسية بحيث تترابط موضوعاته بطريقة منظمة وغير عشوائية

3.أن ينظم محتوى المادة الدراسية بحيث يتحقق التكامل بين أجزاءه ملحوظة نتج عن أفكار أوزوبل استراتيجية خرائط المفاهيم.(الرباط , 2015: 114).

10. معايير تنظيم المحتوى : هي :

1.المدى : أي ما ينبغي على الطالب أن التعلم، وليس بالضرورة أن يكون جميع الطلبة بمستوى تعليمي واحد مع مراعاة احتياجاتهم المتغيرة.

2.التتابع :أي الترتيب الخبرات والمعلومات ومواد التعلم في وضع معين وذي علاقة مترابطة مبنية على ما سبقها.

3. الاستمرارية : أي الارتقاء بالخبرات والمهارات المطلوبة من حيث الصعوبة والتعقيد والاتساع والعمق، كلما انتقل الطالب من مرحلة إلى اخرى.

4.التكامل : يمثل العلاقات الافقية بين خبرات محتوى المنهج على مستوى الصف

وعلى مستوى جميع الخبرات التي يقدمها المنهج مما يساعد الطالب على الربط بين مكونات المنهج ومن ثم بناء نظرة اكثر توحدا توجه سلوكه وتعامله بفاعلية مع المشكلات التي يتعرض لها،(محمد،2016 :44)

5. التراكم : ويقصد به تنظيم الخبرات التعليمية بحيث يعزز بعضها البعض الاخر لكي تحدث أثراً تراكمياً يؤدي إلى إحداث تغيرات عميقة في المتعلم.

6. التمركز : ويقصد به ان يكون هناك مركز أو محور ارتكاز نقطة يتمركز حولها المحتوى والخبرات التعليمية , مما يتيح للمتعلم إدراك المهم والأكثر أهمية. (قرني،2016 :117)

7. أن يتحقق التوازن بين الترتيب المنطقي والترتيب السيكولوجي. (موسى , 2002 : 292)

8. المرونة : ويمكن من خلالها تعديل تنظيم موضوعات أو وحدات محتوى المنهج المدرسي إذا دعت الضرورة إلى ذلك بحيث يمكن حذف أو إضافة بعض المفاهيم أو الأفكار أو تقديم أوتأخير البعض الآخر دون الإخلال بالترتيب المنطقي والسيكولوجي لموضوعات المحتوى الرئيسة (اللقاني ,2013 : 119).

ثانياً: تحليل المحتوى :

1.مفهومه :

يعد تحليل المحتوى – منذ اكثر من نصف قرن – من الاجراءات القليلة التي وضعت خصيصاً لدراسة أثر وسائل الاتصال المرئية والسمعية والمقروءة بخاصة أننا في عصر تكنولوجيا المعلومات والقنوات الفضائية، لذا شاع استعمال تحليل المحتوى بين الباحثين في الميدان النفسي والاجتماعي والاعلامي وفي العديد من الميادين المعرفية الاخرى،(الدليمي، وعلي، 159،2014)،وإن تحليل المحتوى أسلوب أو أداة للبحث العلمي يمكن أن يستعمله الباحث في مجالات متنوعة لوصف المحتوى الظاهر، والمحتوى الصريح للمادة التي يراد تحليلها من حيث شكلها ومحتواها تلبية لحاجات البحث المصوغة في تساؤلات البحث أو فروضه السياسية وفق التصنيفات الموضوعة التي يحددها الباحث بقصد استعمال البيانات في وصف المادة التعليمية التي تعكس السلوك الاتصالي العلني للقائمين بالاتصال أو اكتشاف الخلفية الفكرية، أو الثقافية، أو السياسية، أو العقائدية التي تنبع منها المادة العلمية،وقد استعمل تحليل المحتوى بمفهومه الاصطلاحي أولاً في مجال الصحافة والاعلام لغرض وصف المواد الاعلامية التي تشكل محور العمليات الاتصالية وتعكس السلوك الاتصالي العلني للقائمين بعملية الاتصال واكتشاف الخلفية الفكرية، والثقافية والسياسية، أو العقائدية التي تنطلق منها الرسالة الاعلامية، ثم انتقل إلى المجال التربوي بعد تبني نظرية الاتصال Communicationفي مجال التربية والتعليم التي بموجبها عدت العملية التعليمية عملية إتصالية بوصف الكتاب المدرسي ووسائل التعليم وسائل اتصال تنقل محتوى المنهج من المصدر إلى المستقبل، وبذلك امتد تحليل المحتوى إلى مجال التربية والتعليم.(عطية،2009 : 144).

2. خصائص تحليل المحتوى :

هناك خصائص عامة يوسم بها تحليل المحتوى بأنواعه المختلفة هي :

أ. الوصفية Descriptvie: إن المقصود بالوصفية هنا أن تحليل المحتوى يقف عند حدود وصف مادة الاتصال مسموعة أو مقروءة وصفاً ظاهرياً كما هي، وعلى هذا الأساس فإن دور الباحث في هذا الأسلوب تحديد فئات المحتوى وإحصاء تكرار كل فئة فيه.

ب. الموضوعية Objective : تعني أن يُنظر إلى الموضوع نفسه كما هو , والابتعاد عن الذاتية وعواملها , وابتعاد الباحث عن الافتراضات, والتزامه بمكونات الموضوع وظواهره, ولكي يوصف الأسلوب بالموضوعية يقتضي :

*صدق الأداة وصلاحيتها لقياس ما وضعت لأجله وكونها تقيس بكفاية ما وضعت لقياسه.

*ثبات الأداة بإعطائها النتائج نفسها إذا ما أعيد استخدامها من باحثين آخرين أو من الباحث وهذا يتطلب تحديد فئات التحليل مسبقاً وتعريفاً إجرائياً لكل فئة من الفئات متفق عليها بين القائمين بعملية التحليل.

ت. الكمية Quantitative : أن أسلوب تحليل المحتوى يتميز عن غيره باعتماده التقدير الكمي أساساً للدراسة ومنطلقاً للحكم على مدى انتشار الظواهر في المحتوى ومؤشراً للدقة في البحث وصدق نتائجه من طريق ترجمة المحتوى إلى أرقام ,أو تقديرات كمية.

ث. التنظيم Custematic : يتم في ضوء خطة علمية تتضح فيها الفروض والخطوات التي يمر بها التحليل وتحدد فيها فئات التحليل ووحداته وصولاً إلى ما ينتهي إليه الباحث من نتائج , ويكون الانتظام على أساس الزمن أو الموضوع.

ج. العلمية Scientific : إن المقصود بالعلمية هنا توافر شروط الموضوعية في أسلوب التحليل لأن تحليل المحتوى يستهدف دراسة ظواهر المضمون ويهتم بوضع قوانين لتفسيرها والكشف عما بينها من علاقات ويقوم على الموضوعية والصدق والثبات في أدواته وهذه من صفات الأسلوب العلمي في البحث.

ح. يتناول الشكل والمضمون From And Contant: يتسم تحليل المحتوى بأنه يتناول المحتوى من زاويتين :

*الأولى : مضمون المحتوى من الأفكار والمعارف والحقائق والمبادئ والقوانين والنظريات والاتجاهات والقيم والمهارات ودلالاتها.

*الثانية : الشكل الذي ينقل به المضمون إلى المتلقي أو المتعلم على افتراض أن للشكل دوراً في إيصال المضمون بكل مكوناته إلى المتلقي وتأثيراً لا يمكن إغفاله فيه.

خ. يتعلق بظاهر النص Manifest Contcnt : إن المقصود بهذه السمة هو ان أسلوب تحليل المحتوى يهتم بدراسة المضمون الظاهر للمادة ,وتحليل المعاني الواضحة التي تحملها الرموز والألفاظ التي تعبر عن المضمون

د. الكشف والتنقيب Discovery and Searching : من خصائص تحليل المحتوى أنه يجرى بهدف اكتشاف المعرفة والتنقيب عنها وفحصها وتقصيها بشكل دقيق ونقدها ثم عرضها عرضاً كاملاً لتضاف إلى المعارف التي تم التوصل إليها , فهو يتصل اتصالاً مباشراً بمشكلة البحث وأهدافها.

ذ. المصداقية Credibility : من خصائص أسلوب تحليل المحتوى أنه يرتكز على منطلقات لتحقيق مصداقيته منها :

* إن المعاني التي تتضمنها مادة الاتصال هي نفسها المعاني التي يقصدها الكاتب أو صاحب النص.

*إن الوحدات التي يتكون منها المحتوى ينبغي أن تكون متوازية إلى حدٍ ما.(الهاشمي وعطية,2014: 185)

ر. أنه يعتمد في دراسة الوثائق والشعارات وأساليب الدعاية واستجابات الناس على الاستبيانات.

ز. أنه يستخدم في مجال العلوم الاجتماعية Social Scienes،(زيتون، 2003 : 202).

3. أهمية تحليل المحتوى:

أ. إعداد الخطط التعليمية الفصلية واليومية.

ب. اشتقاق الأهداف التعليمية التعلمية.

ت. اختيار الاستراتيجيات التعليمية التعلمية المناسبة، (العرنوسي , 2016: 76).

ث. التركيز على جوانب والمجالات الرئيسة في الموضوعات الدراسية وبخاصة تلك التي سوف تنتظم في خبرة المتعلم ومخزونه المعرفي

ج. الحكم على ملائمة المحتوى لمستويات الطلبة ومدى تلبيته للفروق الفردية

ح. تنظيم محتوى التعلم تنظيما سيكولوجيا ومنطقيا على نحو ييسر حدوث التعلم (دحلان، 2020: 332).

خ. بناء الاختبارات التحصيلية وفق الخطوات العلمية.

د. تبويب أو تصنيف عناصر المحتوى لتسهيل تنفيذ الخطة،(غباري،وآخران، 2015 : 185)

4. أهداف تحليل المحتوى :

من المعروف أن لتحليل المحتوى أهدافاً باختلاف طبيعة المجال الذي يجري فيه ويمكن تحديد أبرز أهداف تحليل المحتوى في المجال التربوي والكتب المدرسية خاصة بما يأتي:

أ.تعرف ماهية المحتوى ومكوناته من الأفكار والمفاهيم والمبادئ والقوانين والاتجاهات والمهارات

ب. تحسين نوعية الكتب المدرسية والمواد التعليمية ورفع كفايتها اللازمة لتحقيق أهداف المنهج التربوي.

ت.اكتشاف جوانب الكفاية والقصور في الكتب المدرسية والمواد التعليمية التي تقدم إلى الطلبة بقصد تحسينها وبيان أي الموضوعات فيها أكثر قيمة.

ث.تحديد أنماط التفكير والمهارات العقلية التي ينميها الكتاب المدرسي،(زيتون، 2003: 199).

ج. تحديد القيم في المحتوى الدراسي (سياسيه , دنينيه , اجتماعيه)

ح. البحث المستمر على جوانب الضعف , والقوة في محتوى الكتب المدرسية،(الساعدي،ومقداد، 2021: 143).

5. ضوابط تحليل المحتوى :

1.أن تكون الفئات المستخدمة لتصنيف المحتوى معرفة تعريفاً واضحاً ومحدداً , بحيث يستطيع الأفراد الآخرون تطبيقها على المحتوى نفسه لتحقيق النتائج.

2.ألا يترك المحلل حراً في اختيار ما يدهشه وكتابته , وما يعده مثيراً للاهتمام , بل ينبغي أن يصنف كل المواد المتصلة بالموضوع في عينته منهجياً.

3.استعمال أساليب كمية لكي تزودنا بمقياس لما تعطيه المادة وتسمح بمقارنتها بعينات أخرى من المادة. (الساموك وهدى , 2005: 74).

6. وحدات تحليل المحتوى :

يشير التربويون إلى تقسيم وحدات تحليل المحتوى الأساسية المعتمدة وهي :

أ. وحدة الكلمة :وهي أصغر وحدة تحليل , كأن يقوم الباحث بحصر كمي اللفظ معين له دلالته الفكرية أو السياسية , أو التربوية.

ب. وحدة الفكرة أو الموضوع : وتمثل أكبر وحدات تحليل المحتوى وأهمها وأكثرها استعمالا وفائدة , وهي عبارة عن جملة بسيطة , أو عبارة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل.

ج.وحدة الشخصية : ويقصد بها الحصر الكمي لخصائص وسمات محددة ترسم شخصية معينة سواء أكانت تلك الشخصية شخصا بعينه أم فئة من الناس أم مجتمع من المجتمعات ,(الساعدي ومقداد، 2021 140).

ح. وحدة المفردة : ويقصد بها الوحدة الطبيعية التي يستعملها منتج مادة الاتصال، وهذه المفردة قد تكون كتاباً، أو مقالاً، أو قصة....الخ إذ يبين المحلل أن كانت هذه الوحدة (مؤيدة، محايدة، معارضة).

خ. وحدة المساحة أو الزمن : تتمثل هذه المقاييس في تقسيم المضمون تقسيمات مادية تتوافق مع طبيعته فإذا كانت مادة مكتوبة يقسم إلى أسطر او أعمدة أو صفحات، وإذا كانت مادة مسموعة يقسم إلى ثوان أو دقائق، (ابراش،2009 : 201).

د. وحدة التعداد Counting Unit ويستعمل التكرار وحدة للتعداد في حالة ظهور الفكرة التي تعبر عن هدف سلوكي, ويُعطى لكل فكرة في المحتوى وزنً متساوٍ وهذه الطريقة الأكثر استعمالاً في مجال التحليل. (الساموك وهدى، 2005 : 74).

7. **إيجابيات وسلبيات أسلوب تحليل المحتوى :**

يمتاز أسلوب تحليل المحتوى بعدد من الإيجابيات هي :

1.لا يحتاج الباحث إلى الاتصال بالمبحوثين لإجراء تجارب أو مقابلات وذلك لأن المادة المطلوبة للدراسة متوفرة في الكتب أو الملفات أو وسائل الإعلام المختلفة.

2. لا يؤثر الباحث في المعلومات التي يقوم بتحليلها فتبقى كما هي قبل وبعد إجراء الدراسة.

3.هناك إمكانية لإعادة إجراء الدراسة مرة ثانية ومقارنة النتائج مع الأول لنفس الظاهرة أو مع نتائج دراسية ظواهر وحالات أخرى.ورغم هذه الإيجابيات إلا أن استخدام وتطبيق هذا الأسلوب لا يخلو من بعض العيوب مثل :

أ. يحتاج إلى جهد مكتبي من قبل الباحث.

ب. يغلب على نتائج أسلوب تحليل المحتوى طابع الوصف لمحتوى وشكل المادة المدروسة ولا يبين الأسباب التي أدت إلى ظهور المادة المدروسة بهذا الشكل أو المحتوى

ج.لا يمتاز هذا الأسلوب بالمرونة إذ يكون الباحث مقيداً بالمادة المدروسة ومصادرها المحدودة (عليان و عثمان 2000، : 49).

8. استعمالات تحليل المحتوى :

أ. تحليل محتوى المادة التي ترمي إليها وسائل الاتصال الجماهيري مثل الصحف والمجلات....الخ،فالباحث الذي يرمي إلى تحليل محتوى المادة التي ترمي إليها وسائل الاتصال يتساءل عادة عن محتوى الرسالة الاتصالية.

ب. تحليل النص للوصول إلى الاستنتاجات عن المرسل من ناحية،وعن اسباب او خلفيات الرسالة الاتصالية من ناحية اخرى (الزيباري،2011: 84).

ت. يستعمل تحليل المحتوى لاستنتاج أوجه التغير الثقافي والثقافة عن طريق قيام الباحث مثلا بتحليل محتوى الادبيات السائدة في اكثر من ثقافة مختلفة.

ث. يستعمل تحليل المحتوى في دراسة الجمهور المستمع أو القارئ وتأثير الاتصال على الجمهور.

ج. يستعمل تحليل المحتوى في الدراسات السابقة المتعلقة بالرأي العام بهدف التعرف على المشاكل التي تحظى باهتماماته واتجاهاته، (الدليمي،وعلي،2014 :165).

خ. تقويم محتوى المناهج التعليمية والكتب المدرسية، (عطية، 2009: 147-148).

ثالثاً : الكتاب المدرسي :

1. مفهومه :

يعد الكتاب المدرسي أحد العناصر التي تمثل مدخلا رئيساً من مدخلات النظام التعليمي والأداة التي تسهم بشكل فاعل – إذا ما أحسن بناؤها واستخدامها –في تحقيق اهداف المنهج وتعد وسيلة من الوسائل الاساسية في عملية التعليم والتعلم لما تحتويه من معلومات وخبرات تعليمية تقدمها للطلبة، ولهذا حظي الكتاب المدرسي باهتمام المربين من حيث المحتوى والتنظيم والاخراج،(الهاشمي، ومحسن، 2009 :259)، فالكتاب المدرسي نظام كلي يتناول عنصر المحتوى في المنهاج ويشتمل على عدة عناصر هي الاهداف , المحتوى , الانشطة , التقويم , ويهدف الى مساعدة المدرس والطلبة, في صف ما, وفي مادة دراسية ما, على تحقيق الاهداف المتوخاة كما حددها المنهاج،(حمادات، 2009: 224)، وهو أحد مواد التعلم الرئيسة بالنسبة للطلبة فهو يتضمن الموضوعات التي تُعلمُ في كل مادة والتي يلتزم بها كل من المدرس والطالب، والكتاب المدرسي إذا أحسن إعداده وإخراجه طباعته وإذا زود بالرسوم والأشكال التوضيحية والصور يساعد على تقريب المادة الدراسية من أذهان الطلبة، (مهدي،2019 : 19)، إضافةً إلى إنه الوجه التطبيقي لما جاء في المنهاج من الاهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم (حمادنه، وخالد، 2012: 211).

2.أهداف استخدام الكتاب المدرسي :

إن استخدام الكتاب المدرسي استخداماً فعالاً يحقق الأهداف التعليمية الآتية

1. يثري تعلم الطالب ويعززه.
2. يساعد الطالب على إدراك بنية المادة النفسية , والنطقية المفاهيمية.
3. يوفر الدافعية للتعلم ويعززها (منشد، وداود، 2016 : 122).
4. يراعي الفروق الفردية والزمنية بين الطلاب.
5. يساعد الطلاب على اكتساب العادات الدراسية السليمة،(مرعي ومحمد، 2002 : 271)
6. ينمي قدرة الطالب على التفكير بكل أنواعه ومستوياته.
7. يلبي حاجات الطلاب الخاصة التربوية , والتعليمية.(رائد، 2018: 182).

3. أهمية الكتاب المدرسي :

1.وسيلة لتقديم المعرفة للطلبة بطريقة منتظمة اقتصادية.

2.وسيلة لإصلاح الاجتماعي، فمن طريقه يمكن للطلبة التعرف على التغيرات الاجتماعية كما أنه

3. وسيلة للإصلاح التربوي يمكن استخدامه بسهولة مقارن بالوسائل الاخرى.

4.يستخدم كمساعد رئيسي للمدرس وكمرجع وكمرشد أيضا.(ملكية وحمدها،2016 :13).

5.يحوي أسئلة وتمرينات ليستخدمها المدرس كتطبيقات تعين على معرفة مدى فهم الطلبة للدرس.

6.يعالج الأفكار والمعلومات الأساسية في موضوعات الدروس المختلفة بشيء من الإيجاز و التركيز.

7. حداثة ودقة ووضوح وسائل الايضاح التي يتضمنها الكتاب، (نزال،2014 :214).

8.يوفر خلفية مشتركة بين المعلم وتلاميذه مما يساعد على إثارة المناقشات بأسلوب يحقق الفهم لديهم.

9.كذلك يمكن من طريق معالجته للمادة العلمية بشكل مؤثر أن تكسب المتعلمين قيماً واتجاهات وميولاً مرغوب فيها. (الكسباني , 2010 : 147 – 148).

رابعاً : عناصر الكتاب المدرسي :

يتكون الكتاب المدرسي من العناصر الآتية :

1.المفردات : وهي العناوين الرئيسية والفرعية الواردة في الوحدة الدراسية أو الدرس

2.المفاهيم والمصطلحات : تعرف المفاهيم بأنها(صورة ذهنية تشير إلى مجموعة من العناصر المتقاربة ويعبر عنها بكلمة أو اكثر) أما المصطلحات فهي ما تم الاتفاق على إطلاقه على شيء معين

3.الحقائق والأفكار : تعرف الحقيقة بأنها عبارة عن بيانات أو أحداث أو ظواهر ثبتت صحتها،والأفكار هي مجموعة حقائق عامة تفسر الظواهر أو العلاقات.

4. التعميمات : عبارة تربط أو توضح العلاقة بين مفهومين أو أكثر،(الزويني،وآخران،2013 : 108).

خامساً : طريقة تأليف الكتاب المدرسي :

1.طريقة التكليف :

تقوم الجهة أو الهيئة المسؤولة بتكليف شخص أو عدد من الأشخاص بتأليف كتاب معين أو عدد من الكتب في مدة زمنية محددة، مقابل مكافآت مالية مناسبة وتتم عملية التأليف في ضوء المنهاج، وقد تحدد للمؤلفين المبادئ التي يجب أن يتسم التأليف بها وقد لا تحدد وتعد هذه الطريقة من الطرق الجيدة الفاعلة والسريعة حيث تسمح للجهة المعنية أن تختار الشخص أو الأشخاص المناسبين،ويجب أن يكون مؤلف الكتاب المدرسي معروفا بكفاءته العلمية والتربوية وله من الخبرة والتجربة العلمية في ميدان التعليم بعامة , وخبرة تدريس المادة بخاصة فضلاً عن خبرة تأليف الكتب المدرسية ما يؤهله لترجمة آراءه وقدراته العلمية، والتربوية والميدانية، إلى واقع تطبيقي في مادة الكتاب ومحتوياته التعليمية.

2.طريقة الاختيار :

ان تأخذ الجهة المعنية على عاتقها مهمة اختيار كتب معينة من بين الكتب المطروحة في السوق، إلا أن هذا الاختيار لا يضمن توفير أكفاء المؤلفين المشتركين في تأليف الكتاب، ويتجه حالياً إلى مشاركة عدة أشخاص في تأليف الكتاب المدرسي :

أ. اشراك المتخصصين في العلوم أو المواد الدراسية لفهمهم لها واطلاعهم على تطويرها ومعرفتهم بكيفية التأليف فيها.

ب. إشراك مستعملي الكتاب المدرسي من المدرسيين، والمشرفين لاتصالهم بالطلبة وتقديرهم لما يناسب قدراتهم وأذواقهم وما يمكنهم تقبلهم من مادة وما يواجهون من صعوبات في دراستها.

ج.إشراك المتخصصين في التربية وعلم النفس لمعرفتهم بخصائص الطلبة وأصول التعليم وطرائق التدريس السليمة ووسائل الإيضاح المناسبة والوسائل التعليمية المناسبة والاخراج والطباعة.(زاير وصبا، 2020 : 75).

3.طريقة الإعلان او المسابقة :

و هي الطرق الشائعة إذ تقوم الجهة المعنية بالإعلان عن مسابقة لتأليف الكتب نظير أجر معين ويوضع في الاعلان المواد الدراسية والصفوف والمراحل التعليمية والمواصفات والاجور.

4.طريقة اللجان :

تعتمد الهيئات المسؤولة إلى تشكيل لجان التأليف الكتب من أمثال لجنة تأليف الرياضيات ولجنة تأليف اللغة الإنكليزية وتتقاسم اللجنة العمل فيما بينهم وهناك لجان للتقويم وثالثة لإصدار الاحكام (منشد، وداود، 2016 : 127-128).

سادساً: مواصفات الكتاب المدرسي الجيد :

يمكن إيجاز أهم مواصفات الكتاب المدرسي الجيد بما يلي :-

1. أن يلتزم بالخطوط العريضة للمنهاج ومفرداته التي هي الأساس.
2. إثارة الوعي القرائي لدى المتعلمين.
3. أن تكون لغته سليمة وخالية من التعقيد.
4. أن تعزز حسن الانتماء لوطن والولاء لنظامه السياسي والاجتماعي.
5. أن تكون معلوماته تراكمية ومتكاملة أفقياً مع الكتب الاخرى للصف الواحد وعمودياً يبني المستوى الأعلى على المستوى الذي قبله.
6. أن يكون معززاً بكافة الوسائل المعينة على الفهم القرائية من الصور والرسومات والأشكال الجذابة، والجداول والنشاطات ولأسئلة والتدريبات والتمارين المناسبة لمادة كل درس في الكتاب.
7. يفضل أن يكون ورقه أبيض اللون، وغير شفاف لمنع ظهور الكتابة من خلف الورقة، وغير لامع فيرهق عين القارئ، وحبره أسود ليتباين مع بياض الورق،(حسين،2017 : 13).

ثامناً : الأسس النظرية في بناء الكتاب المدرسي :

1. أن المقرر المدرسي لأية مادة من مواد التعليم يعد تفصيلاً وتطبيقاً لأهداف المنهاج فإن على الكتاب المقرر لتلك المادة أن يكون كتاباً ملاءماً يأخذ في اعتباره جميع أقسام ذلك المقرر.

2. ألا يكون مقصوراً بمادته ومحتوياته على تغطية مفردات المنهاج المقرر وحدها أو على الحقائق والمعلومات النظرية المجردة المطلوب دراستها من قبل الطلبة ضماناً لنجاحهم في الاختبار فقط، وغنما يجب ان يعنى بتوفير فرص كافية ومتعددة لنمو الطلبة وميولهم واتجاهاتهم.
3. أن يوفر فرص كافية، لأن يربط ما فيه من معلومات جديدة بما يعرفه الطلبة من معلومات سابقة.
4. أن الكتاب المدرسي يعد وسيلة رئيسة من وسائل تنفيذ المنهج،فإنه يحسن أن يشرك في إعداده المدرسون إشراكاً فعلياً لأن ذلك يساعد في فهم الكتاب وفلسفته.
5. أن الكتاب المدرسي إحدى الوسائل الرئيسة لتطبيق المنهج، ولكنه ليس الوسيلة الوحيدة، وإنما يتطلب إلى جانب الكتاب تشكيلة من الوسائل المعينة المتنوعة من نماذج، شرائح، افلام،(الموسوي،ورائد، 2020 :137-138).

رابعاً : التعلم النشط :

اولاً : مفهوم التعلم النشط :

كمصطلح ظهر في العقد الأخير من القرن العشرين، وزاد الاهتمام به، بشكل كبير في القرن الحادي والعشرين، كأحد الاتجاهات التربوية والنفسية المعاصرة في التدريس والتعلم وجودة نواتجه، (بكري،2015 :16)،وللتعرف على معنى ومفهوم التعلم النشط لا بد من الوقوف على شقي مفهوم التعلم النشط وهما (التعلم) و (النشاط) فالتعلم كما ورد في أدبيات وكتابات ومراجع رواد علم النفس العام وعلم النفس التربوي وكذلك في كتابات ودراسات الباحثين في مجال المناهج وطرق التدريس،إذ وصف التعلم بأنه نتيجة لمرور الفرد بخبرة , وهناك من يصفه على انه إجراء بمعنى الإجراء الذي ينتج عنه تغير في سلوك الفرد.اما بالنسبة للشق الثاني من مفهوم التعلم النشط وهو النشاط ويعني نشاط وإيجابية المتعلم في الموقف التعليمي من طريق أستعمال حواسه المختلفة , وقد وصف قاموس التربية النشاط على أنه وسيلة وحافز لإثراء المنهج , وإخفاء الحيوية عليه من طريق تعامل المتعلمين مع البيئة , وإدراكهم لمكوناته المختلفة من طبيعة وإنسانية , ومادية , بهدف اكسابهم الخبرات الأولية التي تؤدي إلى

تنمية معارفهم , واتجاهاتهم. أما بالنسبة لمفهوم التعلم النشط فهو ذلك التعلم الذي يشارك فيه المتعلم مشاركة فعالة في عملية التعلم من طريق قيامه بالقراءة والبحث والاطلاع ومشاركته في الأنشطة الصفية واللاصفية ويكون فيه المعلم موجهاً ومرشداً لعملية التعلم. (أسعد ,2017 :10 –11).

ثانياً : جذور التعلم النشط : بعد إطلاع الباحث على الأدبيات التي تحدثت عن جذور التعلم النشط وجد إنها تتفق على بدايات جذوره والتي تبدأ بسقراط،(الباوي، وثاني،2020 :30)،و(تويج، وعلي،2018 :34)،و(خيري،2018 :22)، فالتعلم النشط ليس فكرة جديدة ومن يتبع آثار الفلاسفة واصحاب الفكر التربوي لا بد أن يجد للتعلم النشط في المأثور الفلسفي التربوي الذي تركه الأوائل جذوراً، فلمحة في تاريخ الفيلسوف سقراط[1] والمربي روسو[2] وغيرهم ثبت ان للتعلم النشط جذوراً تاريخية ليست بالحديثة، فعلى سبيل إثبات هذا الزعم يذكر ان سقراط المتوفى في أواخر القرن الرابع قبل الميلاد ي كانت له طريقة في الحوار بموجبها كان يطرح مشكلة على طلابه ويطلب منهم البحث عن حل لها بطرح سلسلة من الأسئلة تشجع على أستمطار الذهن وعمق التفكير وتشعبه لا بحثاً عن اجوبة فردية، أنما حثهم على التبصر المعمق في القضية المطروحة وهذا يمثل لب التعلم النشط.ثم جاء بعده الفيلسوف الصيني لاوتسي أو (لاوتسو)[3] في القرن الخامس عشر فدعا غلى تعلم مختلف حين قال : إذا حدثتني سأستمع إليك وإذا أريتني سأكتفي بالمشاهدة هذه أما إذا تركتني أختبر فسوف أتعلم وفي هذا دعوة صريحة إلى التعلم بالممارسة وهذه من سمات التعلم النشط.ثم جاء المربي جان جاك روسو في القرن الثامن عشر فاكد على وجوب التجربة واستخدام الحواس وحرية الممارسة العملية في التعلم وإعمال العقل في الاستنتاج من الواقع في الحياة ثم جاء بعده المربي الأمريكي جون ديوي في القرن التاسع عشر ليؤكد دور الخبرة الحياتية في تحفيز عملية التعلم والتفاعل بين الفرد والمجتمع وشدد على ان المعرفة تأتي من الخبرة والتجربة وتستمد اهميتها من البحث العلمي،(عطية، 2018 :27 – 28).

ثالثاً : البنائية والتعلم النشط :

ظهر مصطلح التعلم النشط في السنوات الأخيرة من القرن العشرين , زاد الاهتمام به بشكل واضح مع بدايات القرن الحادي والعشرين , كأحد الاتجاهات التربوية والنفسية المعاصرة , ذات التأثير الإيجابي الكبير على عملية التعلم داخل الحجرة الدراسية وخارجها من جانب طلبة المدارس والمعاهد والجامعات (سعادة،وآخرون، 2011 : 21)، ويعد التعلم النشط أحد أهم المبادئ التي تستند إليها النظرية البنائية , كونه يؤكد على نشاط المتعلم ومعارفه التي يخزنها لديه بشكل فردي أو جماعي وبناء معارفه الحالية , إذ يقوم المتعلم بتعديل المفاهيم المعرفية الموجودة في داخل بنيته العقلية , ومعالجة تلك المفاهيم والمعلومات لتغيير هذه البنية المعرفية , وإن النظرية البنائية هي إحدى نظريات التعلم المعرفي التي تشدد على أن المتعلم يبني تعلمه بنفسه عندما يتفاعل مع عالمه, فيبني معارفه ويشكل بنيته المعرفية ويجري عليها التعديلات في ضوء ما يحصل من مستجدات معرفية , وإن المعرفة في التعلم النشط لا تنقل إلى المتعلم من الخارج إنما هو من يبنيها بنشاطه العقلي ويجعل لها معنى في بنيته المعرفية بربط ما هو جديد بما هو سابق وتمثيله ليكون جزءا من البنية المعرفية الجديدة , وهذا ما يؤكد الصلة الوثيقة بين التعلم النشط والبنائية التي تشدد على المعرفة السابقة وتنشيطها لاعتبارها الأساس الذي تقوم عليه المعرفة الجديدة (الساعدي وآخرون , 2021: 255 –266)،

---

[1] سقراط : فيلسوف يوناني ولد في ألوبكية بآتيكا نحو عام 470ق.م ومات في أثينا عام 399ق.م (طربيشي، 2006: 265).

[2] روسو : ولد في 28 حزيران 1712 في جنيف وتوفي في 2 تموز 1778 في إرمنونفيل (فرنسا) (طربيشي، 2006 : 328).

[3] - لاوتسو : المؤلف الظنين للكتاب المعروف باسم لاوتسو أو طاو- طوكينغ، أي كتاب الطاو الطو وهومن شخصيات العصر القديم الصيني التي يحيط بها أشد الغموض، (طربيشي، 2006 :575).

وتتبع اهمية التعلم النشط من أنه الإطار التطبيقي والعملي لكثير من المبادئ النظرية والمعرفية التي تدعمها البحوث التربوية الرصينة والمحدثة حول التعلم (البنائية المعرفية الاتجاه النقدي، المدرسة الإنسانية، التعلم الاجتماعي، الذكاءات المتعددة، أبحاث الدماغ، علم النفس الإيجابي دراسات التنمية وتطوير المجتمعات، نهج التعليم من اجل التفكير والريادة، ومبادئ التعلم المستمر مدى الحياة)، (سعادة، 2013 : 31).

رابعاً : التعلم النشط في الإسلام :

أهتم الإسلام بالعلم كما أهتم بطريقة التعلم لما لها من أهمية كبيرة في تحفيز طالب العلم واستثارة تفكيره وإن معظم أساليب التعلم التي وردت في القرآن الكريم والسنة المطهرة لا تهدف إلى مجرد تلقين معلومات فحسب بل إنها تدعو إلى التأمل والتدبر بحيث يصل المخاطب إلى فهم الموضوع أو المشكلة المطروحة بنفسه

ومن اهم أساليب التعلم التي وردت في القرآن الكريم والسنة هي التدرج في التشريع والبدء بتفصيل الجنة والنار ودعوة الناس إلى الإسلام ,ثم التدرج في توضيح الحلال والحرام , كتحريم الخمر وغيره كما استعمل الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) مع أصدقائه الكثير من أساليب التعلم النشط كسرد القصص والعبر وضرب الأمثلة لتقريب المعنى وتدريب المتلقي على التفكير وتعويده على العطاء والمشاركة وأبداء الرأي بأسلوب عقلي مبسط يتسم بالواقعية والاتصال بالبيئة المحيطة وقريب جداً من المخاطبين , كما أنتهج (صلى الله عليه وآله وسلم) الأسلوب التطبيقي العلمي عندما كان يعلم الصحابة الصلاة كما ورد في البخاري[4] حيث قال بعد ما فرغ من الصلاة ذات يوم : "أيها الناس إنما صنعت هذا لتأتموا بي ولتعلُموا صلاتي " (المصري، 2014: 27).

خامساً : عناصر التعلم النشط :

1.عنصر الحديث والإصغاء : Talking and Listening Element

لقد ذكر إن الكلام يوضح التفكير , وهذا يعني أنه عندما نعبر عن أنفسنا بصوت مرتفع , فأن لدينا توجه أو ميل لاستخلاص الافكار وتنظيم الفكر.وتوجد هناك طريقة مناسبة في هذا الصدد تسمى بطريقة حل المشكلات بصوتٍ عالٍ والعمل على حلها عن طريق الحديث عنها , وفي الوقت نفسه يقوم الطالب الثاني بالإصغاء الإيجابي النشط , والذي يطلب منه الإصغاء لما يقال عن المشكلة , مع المساعدة في تنظيم الافكار الشفوية وتوضيحها وينصح بعض المربين باستعمال اسلوب العصف الذهني لدعم هذا العنصر من عناصر التعلم النشط المتمثل في الحديث او الكلام والإصغاء النشط في وقت واحد

2.عنصر الكتابة : Writing Element

يؤكد المربون أيضاً على ان الكتابة توضح ما يفكر به الفرد , تماماً كما يفعل عنصر الحديث والإصغاء , فالكتابة تسمح لنا , بل وتعمل على اكتشاف افكارنا والتوسع فيها , كما أن الكتابة تدعم عملية التعلم النشط , ليس عندما تسمح للطالب أن يعيد كتابة أفكار الآخرين , ولكن عندما تغوص في أعماق تفكيره هو وتعمل على تنميته وتطويره

3.عنصر القراءة Reading Element

تتطلب القراءة في العادة فهم ما يفكر به الآخرون , وهي تمثل في الواقع أيضاً أساس العملية التعليمية التعلمية ومن أجل جعل الطلبة أكثر اهتماماً بالقراءة , فإن نتائج البحث التربوي والنفسي تقترح ضرورة تزويدهم بأسئلة معينة قبل القيام بعملية القراءة , حيث يجيبوا عنها من خلال القراءة.

[4] : صحيح البخاري : ص222.

4. عنصر التأمل والتفكير Reflecting Element

لقد أكد بعض المربين على اننا ندرك جميعاً كم هي مهمة فترات الهدوء التي نقضيها في التفكير العميق بأنفسنا وما يدور حولنا من أمور شخصية وأكاديمية. وهذا يجعل من المهم أن نوفر الوقت للطلبة كي يفكروا وأن يتأملوا بأية مادة تعليمية جديدة أو أي موضوع دراسي جديد يطرح عليهم اول مرة , ففترة التأمل هذه تسمح لهؤلاء الطلبة بفرز المعلومات وتصنيفها وفهمها بعمق , مع التفكير السليم في ربطها جيداً بما لديهم من معلومات ومعارف سابقة، (سعادة وآخرون , 2011 : 56 -62).

5.العمل المباشر بالأشياء :يؤدي ذلك إلى تزويد الطلبة بخبرات محسوسة، ويساعدهم على تكوين المفاهيم المجردة مستقبلاً.

6.التعلم بالممارسة : لا بد من دمج النشاط الجسمي مع النشاط العقلي في التفاعل مع الاشياء، لتفسير اثر هذا التفاعل.،(المسعودي،وآخرون،2020 :149).

7.الدافعية الداخلية : يستمد الطالب النشط دافعيته للتعلم من داخله، إذ تقوده اهتماماته وتساؤلاته إلى الاكتشاف، وبناء المعرفة.

8.حل المشكلات : تعد الخبرات التي يمر بها الطلبة ضرورية لتطوير قدراتهم على التفكير وعندما يواجه الطلبة مشاكل حياتية حقيقية غير متوقعة فإن ربطها بما يعرفونه سابقا عن التعلم يثير لديهم التفكير في حل المشكلات،(الجنابي، 2019: 62).

سادساً: أسس التعلم النشط :

إن التعلم النشط يقوم على مجموعة من الأسس والمبادئ التي لابد من حضورها في العملية التعليمية ليكون بالإمكان وسم التعلم بأنه تعلم نشط ويمكن التعبير عن أسس التعلم النشط بشكل عام بما يأتي :

1. اشارك الطلبة في اختيار نظام العمل وقواعده.
2.اشتراك الطلبة في تحديد الاهداف التعليمية،(ال بطي، وسعد،2020 :134)
3.استعمال استراتيجيات تدريس المرتكزة حول الطالب والتي تناسب مع قدراته واهتماماته وأنماط تعلمه.
4.إشاعة جو من الطمأنينة والمرح وسعادة في أثناء التعلم.
5. الاعتماد على تقويم الطلبة أنفسهم و تقويم الأقران،(المحنة،وآخرون،2021: 319).
6. إتاحة التواصل في جميع الاتجاهات بين الطلبة والمدرسين.
7.مساعدة الطالب على فهم ذاته واكتشاف نواحي القوة والضعف فيه، (سيد وعباس,2012: 97).

سابعاً : فلسفة التعلم النشط :

أ.يرتبط بحياة الطالب وواقعه واحتياجاته واهتماماته.

ب.يحدث من طريق تفاعل الطالب مع كل ما يحيط في بيئته.

ج.ينطلق من استعدادات الطالب وقدراته وسرعة نموه، (قرني،2013 : 32).

ثامناً : أهداف التعلم النشط :

تتمثل أهداف التعلم النشط في الآتي :

1. تشجيع الطلبة على اكتساب مهارات التفكير الناقد العديدة : فمرور هؤلاء الطلبة بخبرات تعليمية متنوعة فردية أو جماعية لوحدهم، أو تحت إشراف أو توجيه معلمهم سوف يكسبهم مهارات الاستنتاج والاستقراء والتمييز وهي من مهارات التفكير الناقد.

2. تشجيع الطلبة على القراءة الناقدة : حيث توجههم الأنشطة الكثيرة التي يقومون بها على تفحص ما يقومون بقراءته بتمعن , بحيث يفهمون معانيه جيداً ويطرحون الأسئلة العديدة حوله , حتى يزداد فهمهم له ويبنون عليه أفكاراً وآراءً جديدة بالتعاون مع زملائهم وتحت إشراف معلمهم،(الساعدي وآخرون ,2021 :275).

3. تشجيع الطلبة على حل المشكلات : حيث لا يكتفي التعلم النشط بإطلاع المتعلم على ميادين المعرفة المختلفة فحسب بل في تطبيق مواقف تعليمية جديدة.

4. زيادة الأعمال الإبداعية لدى الطلبة : حيث يهتم التعلم النشط كثيراً بزيادة الأعمال الإبداعية لدى الطلبة عن طريق الأنشطة الكثيرة المتنوعة التي يقومون بها والتي تظهر فيها الفرص الكثيرة لترجمة مهارات التفكير الإبداعي،(عواد ومجدي , 2010 : 25)

5. قياس قدرة الطلبة على بناء الأفكار الجديدة وتنظيمها.

6. تمكين الطلبة من اكتساب مهارات التعاون والتفاعل والتواصل مع الآخرين،(المحنة، وآخرون، 2021: 242).

7. تشجيع الطلبة على المرور بخبرات تعليمية وحياتية حقيقية : فالتعلم النشط يقوم أساساً على مبدأ التعلم عن طريق الخبرة , على اعتبار ان ذلك يجعل تأثير ذلك التعلم أبقى أثراً.

8. تشجيع الطلبة على التعلم الذاتي(أبو الحاج وحسن، 2016 : 25).

تاسعاً : أهمية التعلم النشط :

أ. يزيد من اندماج المتعلمين في العمل.

ب. يجعل التعلم متعة وبهجة،(الموسوي،وآخران،2021 :277).

ت. ينمي العلاقات الاجتماعية بين المتعلمين , و بينهم وبين المعلم.

ث. ينمي الثقة بالنفس والقدرة على التعبير عن الرأي.

ج. يساعد على إيجاد تفاعل إيجابي بين المتعلمين. (الموسوي، ورنا،2020: 60-61)

ح. مساعدة المتعلم على الفهم الأفضل لما يتعلمه.

خ. تنمية مهارات التفكير العليا : ينشغل الطلبة بمهارات التفكير العليا مثل التحليل والتركيب والتقويم (المسعودي، وآخرون، 2020: 134)

د. يحصل المتعلمون خلال التعلم النشط على تعزيزات كافية حول فهمهم للمعارف الجديدة،(بدير , 2008 , 39 – 40).

عاشراً : فوائد التعلم النشط :

يكتب المتعلم الخبرات التعليمية المتنوعة حينما يكون نشطاً وفعالاً في الموقف التعليمي , فهو يتعلم عندما يشارك في المسؤولية واتخاذ القرار , ويكون تعلمه أشمل وأعمق أثراً بوجود معلم يهتم بمشاركته ويحترمها ويوفر له بيئة داعمة وآمنة ومحفزة على المزيد من الاكتشاف أي أن الغرفة الصفية التي تستخدم بمبادرة الطلاب سوف تكون مجالاً واسعاً للنشاط , مجموعات صغيرة , مجموعات عمل , وطلاب يعملون في مشاريع أو أنشطة في نفس الوقت , ومعلم يتحرك في الغرفة ويعمل كمحفز وموجه الأسئلة , أي ميسر لعملية التعليم والتعلم. لذلك فإن إنصات المتعلمين في غرفة الصف سواء لمحاضرة أو حتى العرض بالحاسب لا يشكل بأي حال من الأحوال تعلماً نشطاً ,ولكي يكون التعلم نشطاً ينبغي أن ينهمك المتعلمون في قراءة او كتابة أو مناقشة أو حل مشكلة تتعلق بما يتعلموه أو عمل تجريبي، وهذا يعني ان التعلم النشط يتطلب من المتعلمين أن يستخدموا مهام تفكير عليا كالتحليل والتركيب والتقويم فيما يتعلق بما يتعلموه.ولعل من أبرز فوائد التعلم النشط ما يأتي :

1. يظهر قدرة المتعلم على التعلم بدون سلطة مما يعزز ثقته بذاته.
2.يساعد المتعلم في أن يتعلم أكثر من المحتوى المعرفي , فهو يتعلم مهارات التفكير العليا فضلاً عن تعلمه كيف يعمل مع آخرين يختلفون عنه , كما يتعلم طرق الحصول على المعرفة،.(أبو الحاج وحسن ,2016: 20-21)
3. يحصل المتعلمون على تعزيزات كافية حول فهمهم للمعارف الجديدة
4.يساعد في تغيير صورة المعلم بأنه المصدر الوحيد للمعرفة،وهذا له تضمين هام في النمو المعرفي المتعلق بفهم طبيعة الحقيقة، (أبو جمعة،2015: 217).
5. يتوصل المتعلمون إلى حلول ذات معنى عندهم للمشكلات , لأنه يربطون المعارف الجديدة أو الحلول بأفكار وإجراءات مألوفة عندهم , وليس استعمال حلول أشخاص آخرين، (الربيعي، 2006: 287).

الحادي عشر :خصائص التعلم النشط :

لقد تناول المربون خصائص أو صفات التعلم النشط في العديد من المقالات والكتب والبحوث التربوية , وقد تعددت هذه الخصائص وتنوعت بحيث شملت الآتي :

1. المتعلمون يشاركون في العملية التعليمية بصورة فعالة تتعدى كونهم متلقين سلبيين.
2.هناك تركيز أقل على نقل المعلومات وايصالها الطلبة في حين يزداد التركيز على تطوير مهارات الطلبة الاساسية وتنميتها.
3.تشجيع الطلبة على استعمال مصادر رئيسة وأولية متعددة.
4.تفعيل لدور الطلبة في مهارات واستراتيجيات التفكير العليا مثل التحليل والتركيب والتقييم وحل المشكلات.
5.يعمل التعلم النشط على خلق جو تعليمي فعال ومناسب، داخل غرفة الصف، ويتيح له العديد من الوسائل والاساليب التي يستعملها في عمليتي التعلم والتعليم،(علي،2011 : 236).
6.تسهم مهمات التعلم النشط وانشطته في تكوين الطالب القادر على تحديد أهدافه التعليمية والسعي لتحقيقها (الموسوي، وعلي، 2020: 110).

الثاني عشر: مؤشرات الجودة في منهج التعلم النشط :

من المعروف أن المنهج يعد العنصر الاساس في عملية التعليم وإذا ما علمنا أن العملية التعليمية التعلمية عبارة عن نظام له مدخلاته وعملياته ومخرجاته فأن المنهج يعد من أبرز مدخلات نظام التعليم له تأثير بالغ في نواتج التعلم وتحقيق أهداف التعليم وعلى هذا الاساس لا نعدو الصواب لو قلنا أن جودة العملية التعليمية برمتها تتوقف على جودة المنهج بمفهومه الواسع الذي تتدرج تحته استراتيجيات التدريس واساليب التقويم وتكنولوجيا التعليم وأنشطته التي يمارسها المتعلمون في بيئة التعلم وعندما نتحدث عن الجودة في منهج التعلم النشط فإننا نهني جودة الفلسفة التي يتأسس عليها المنهج بوصفة أساساً مهماً من الاسس التي يوم عليه المنهج وجودة المحتوى وتنظيم المحتوى والأنشطة والخبرات التي يقدمها المنهج إلى المتعلمين وجودة اساليب التقويم فضلاً عن جودة طرائق التدريس وأساليبه ونستهدف في ذلك الدعم الذي يقدمه التعلم النشط لمنهج التعلم ونخص بالذكر على ما تقدم الحديث عن جودة معايير محتوى منهج التعلم النشط والتي هي :

1.ارتباط المحتوى بأهداف المنهج.
2.سلامة اللغة التي يعرض بها.
3.الوضوح والخلو من التكرار والحشو الزائد.
4.يتضمن ما يشدد على الانتماء والهوية الوطنية وتعزيزها لدى الطلبة.

5.يحرص على الحداثة والمعارف المتطورة فيما يقدم للطلبة،(عطية،2018 : 66).

المحور الثاني : دراسات سابقة :

من ضروريات البحث أن ينقب الباحث عن الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع بحثه وذلك لما نزخر به من معلومات تعطي تصوراً واضحاً وشاملاً لما وصل إليه السابقين، وما اتفقوا عليه وما لم يتفقوا عليه، مما يسهل على الباحث الوصل للمعلومات عن الظاهرة التي يقوم بدراستها، إذ استقصاء الدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة يقود الباحث إلى أن يبدأ من حيث انتهى الآخرون، وهذا يعطي للدراسات العلمية قيمة علمية رصينة. وقد تم ترتيب هذه الدراسات على النحو الآتي :

***** دراسات تضمنت تحليل محتوى كتاب اللغة العربية :**

1.دراسة المسعودي :2014 :

(تحليل محتوى كتاب المطالعة والنصوص للصف الاول المتوسط في ضوء اهداف وزارة التربية).

أجريت هذه الدراسة في العراق، كلية التربية الاساسية، جامعة بابل،وهدفت إلى تحليل محتوى كتاب المطالعة والنصوص للصف الأول المتوسط في ضوء الأهداف التربوية لهذا الكتاب , ولغرض تحقيق هدف الدراسة أطلع الباحث على الأهداف التربوية لكتاب المطالعة والنصوص والتي تم الحصول عليها من المديرية العامة للمناهج في وزارة التربية العراقية ,فوجد أربعة أهداف رئيسية للمطالعة وسبعة أهداف رئيسية للنصوص هي أهداف متشابهة ومتكررة وواسعة لا تصلح لعملية التحليل بشكلها العام الموسع لذلك أشتق الباحث أهدف فرعية بلغ عددها (43) هدف فرعي من كل هدف رئيس منها , وعرضها على مجموعة من المتخصصين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها والقياس والتقويم , وذلك لأبدا ملاحظاتهم وآرائهم حول تلك الأهداف الفرعية المشتقة , وفي ضوء ذلك تم دمج وتعديل وإضافة بعض الأهداف الفرعية , وقد أخذ الباحث بهذه الآراء والملاحظات لإكمال أداة الدراسة , ثم شرع بتحليل محتوى كتاب المطالعة والنصوص , وتصنيفه بحسب الأهداف الفرعية المشتقة (أداء البحث) , وللتأكد من ثبات التحليل أستعمل الباحث طريقتين الأولى تحليل محتوى الكتاب من محللين خارجيين والأخرى بإعادة التحليل بين الباحث ونفسه بعد مدة زمنية محددة واستعمل معادلة (Scott)بلغ معامل الثبات بين الباحث والمحلل الأول (89 , 0) و (77, 0)ومعامل الثبات بين الباحث والمحلل الثاني (87 , 0) و(77, 0) , أما معامل الثبات بين الباحث ونفسه عبر الزمن فقد بلغ (92, 0) و (89 , 0)

ولغرض استخراج النتائج والإجابة عن سؤال البحث ,ما مدى تحقق الأهداف التربوية في كتاب المطالعة والنصوص ؟ استعمل الباحث النسبة المئوية للأهداف مقارنة بالمتوسط الحسابي الفرضي للأهداف وذلك لمعرفة ما مدى تحققها , وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية :

1. إن مجموع تكرار أفكار كتاب المطالعة والنصوص بلغ (1397)تكراراً للمطالعة ,و (772) تكراراً للنصوص , فحصل الهدف الرئيس الأول والثاني من أهداف المطالعة على أكثر من نصفها بمفردها إذ بلغ مجموع التكرارات التي حصل عليها الهدف الرئيس الأول والذي نصه " تزويد الطلبة بما سبق به غيرهم من معارف ومفاهيم ونظريات بما يوسع في خبراتهم من ثقافتهم ويخصب تجاربهم.
2. أظهرت النتائج بعدم تحقق هدفين من الأهداف التربوية لكتاب المطالعة، وذلك من خلال مقارنة نسب الأهداف التربوية الرئيسة بالمتوسط الحسابي الفرضي لهذه الأهداف البالغ (25%)
3. أظهرت النتائج على عدم تحقق ثلاثة من الأهداف التربوية للنصوص باستثناء الهدف الرئيس، وذلك من خلال مقارنة نسب الأهداف التربوية الرئيسة بالمتوسط الحسابي الفرضي لهذه الأهداف البالغ 14،28 %)

وفي ضوء النتائج أوصى الباحث بعدد من التوصيات منها تغطية موضوعات الكتاب للأهداف التربوية التي حددها المنهج عند تأليف كتب المطالعة والنصوص في اللغة العربية وتوزيع موضوعات الكتاب في ضوء أهداف الكتاب على وفق نسبة كل هدف وأهميته وعلى وفق نسبة كل موضوع في المحتوى وأهميته زيادة الأهتمام بالأهداف التربوية عند تأليف كتب المطالعة والنصوص في اللغة العربية،(المسعودي، 2014 : ذ– ر).

2.دراسة رهيف (2017) :

(تحليل محتوى كتاب قواعد اللغة العربية للصف السادس الأدبي في ضوء المدخل الوظيفي).

أجريت هذه الدراسة في العراق , كلية التربية الاساسية، جامعة بابل وهدفت إلى تحليل محتوى كتاب قواعد اللغة العربية للصف السادس الأدبي في ضوء المدخل الوظيفي , ولتحقيق هذا الهدف , صاغ الباحث معياراً للمدخل الوظيفي متكوناً من (20) فقرة , ومن ثم عرضه على السادة الخبراء المتخصصين بمناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ,والمتخصصين في اللغة والنحو , والمدرسين , وذلك لإبداء آرائهم وملحوظاتهم عليه وتوصلت الدراسة بعد إضافة فقرتين وتعديل بعضها , إلى الصورة النهائية لمعيار المدخل الوظيفي المكون من (22) فقرة فرعية متفرعة من ثلاثة أبعاد هي : (الوظيفة في النص والعرض والأمثلة) و (الوظيفية في القواعد النحوية)و (الوظيفية في التمرينات)، ثم شرع الباحث بتحليل محتوى كتاب قواعد اللغة العربية على وفق فقرات أبعاد المعيار , وللتأكد من ثبات التحليل استعمل الباحث طريقتين الأولى: تحليل عينة من محتوى الكتاب من محللين آخرين والأخرى بإعادة التحليل بين الباحث ونفسه بعد مدة زمنية محددة قدرها (21) يوماً وباستعمال معادلة (هولستي) بلغ معامل الثبات بين الباحث والمحلل الأول (0,83) وبين الباحث والمحلل الاخر (0,87) وبين الباحث ونفسه (0,92) , ولغرض استخراج النتائج استعمل الباحث التكرارات والنسب المئوية للأبعاد ومؤشراتها ومقارنتها بالنسبة المئوية للوسط الحسابي وذلك لمعرفة مدى تحققها , فأسفر البحث عن النتائج الآتية :

1. تحققت الفقرات الفرعية لأبعاد معيار المدخل الوظيفي بشكل متشابه تقريبا بين موضوعات الكتاب
2. إن المدخل الوظيفي يمثل إطارا عاما يحدد عملية التعلم والتعليم , وموضوعات محتوى الكتاب في أن تكون مجدية وذات فائدة تطبيقية وظيفية في حياة المتعلمين.
3. تركيز محتوى الكتاب على الشواهد والامثلة القرآنية والشعرية والنثرية ,أكثر بكثير من تركيزه على الجمل اللغوية المستندة الى حياة المتعلمين اليومية
4. ركز محتوى الكتاب على أدوات وتراكيب لغوية وأفاض في شرحها وعرض الأمثلة عنها , وأطنب في إعرابها على الرغم من أنها غير مستعملة في الاتصال اللغوي اليومي , مثل (أيان , أنى , خلا, حاشا،ولات لله دره), وإن استعملت في الشواهد القرآنية والشعرية والنثرية. وفي ضوء النتائج التي توصل

إليها البحث , أوصى الباحث بما ياتي :

1.اعتماد أبعاد معيار المدخل الوظيفي عند تطوير محتوى كتاب قواعد اللغة العربية

2.اعتماد أبعاد المدخل الوظيفي في بناء طرائق التدريس , أو برامج تعليمية لتدريس اللغة العربية.

إطلاع مديرية المناهج العامة في وزارة التربية على الدراسات التي تُعنى بتحليل محتوى المناهج الدراسية وتقويمها , لمعالجة نقاط الضعف الذي يقع فيه المحتوى ومن ثم العمل على تطويرها،(رهيف، 2017 : 8) .

المصادر

1. ال بطي، جلال شنة جبر، وسعد قدوري حدود الخفاجي، **نظريات التعلم وتطبيقها في مناهج وطرائق تدريس الفيزياء التجريبية والوصفية**،مؤسسة دار الصادق الثقافية طبع – نشر – توزيع، 2020، (رسالة ماجستير منشورة).
2. أبو الحاج، سها أحمد، وحسن خليل المصالحة، استراتيجيات التعلم النشط،أنشطة وتطبيقات علمية،الناشر مركز ديبونو لتعليم التفكير، 2016.
3. أبو جمعة، نهى، **مدخل إلى تعليم التفكير و تنمية الابداع**،مركز ديبونو لتعليم التفكير، 2015.
4. أسعد، فرح، استراتيجيات التعلم النشط،.دار ابن النفيس للنشر والتوزيع عمان،2017.
5. بدير , كريمان محمد , التعلم النشط , دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة 2008
6. البكري، سهام، التعلم النشط، الأبداع للنشر والتوزيع، القاهرة، 2015.
7. التميمي،وسام نجم محمد، وآخران، المنهاج التربوي والكتاب الإلكتروني،مؤسسة دار الصادق الثقافية، العراق – بابل، 2020.
8. تويج،سليمان سليمان، وعلي خلف الزهراني، مدخل إلى التعلم النشط، دار اللؤلؤة للنشر والتوزيع،المنصورة – مصر، 2018.
9. الجعافرة،عبد السلام يوسف،مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان– الأردن، 2011.
10. الحاوري، محمد عبد الله،ومحمد سرحان علي قاسم، مقدمة في علم المناهج التربوية، دار الكتب، صنعاء، الجمهورية اليمنية، 2016.
11. الحريري، رافدة،الجودة الشاملة في المناهج وطرق التدريس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2011.
12. حسين، سلامة حمدي احمد، المنهج المدرسي ما له وما عليه، 2017.بحث منشور.
13. حمادات،محمد حسن، المناهج التربوية نظرياتها– مفهومها– أسسها – عناصرها – تخطيطها– تقويمها،دار الحامد للنشر والتوزيع،2009.
14. حمادنه، محمد محمود ساري، و خالد حسين محمد عبيدات، مفاهيم التدريس في العصر الحديث طرائق.... أساليب....استراتيجيات، عالم الكتب الحديث،إربد – الأردن، 2012.
15. الحيلة، محمد محمود، ومحمد ذيبان العزاوي، تصميم التعليم نظرية وممارسة، ط4،دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان –الأردن،2008.
16. **خيري**، لمياء محمد أيمن، التعلم النشط، مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع، 2018.
17. دحلان، عمر علي، زاد المعلم في التعليم والتعلم، ط2، 2020.
18. الدليمي، عصام حسن احمد،و علي عبد الرحيم صالح،البحث العلمي أسسه ومناهجه، دار الرضوان للنشر والتوزيع – عمان، 2014.
19. رائد، رمثان حسين التميمي،المناهج والكتب المدرسية، دار صفاء للنشر والتوزيع – عمان، 2018.
20. الرباط , بهيرة شفيق إبراهيم , المناهج وتطبيقاتها التربوية , مكتبة الانجلو المصرية،2015.
21. الربيعي، محمود داود سلمان، طرائق وأساليب التدريس المعاصرة، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، 2006.

22. رهيف، حسين علي، تحليل محتوى كتاب قواعد اللغة العربية للصف السادس الأدبي في ضوء المدخل الوظيفي،2017،(رسالة منشورة).
23. زاير، سعد علي، و صبا حامد حسين، معايير الجودة وتحسين تدريس اللغة العربية الدار المنهجية للنشر والتوزيع، 2020.
24. الزويني،ابتسام،وآخران، المناهج وتحليل الكتب، دار صفاء للنشر والتوزيع – عمان الأردن، 2013.
25. الزيباري، طاهر حسو، أساليب البحث العلمي في علم الاجتماع، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2011.
26. زيتون، كمال عبد الحميد , التدريس نماذجه ومهاراته ,عالم الكتب ,القاهرة 2003.
27. الساعدي، حسن حيال محيسن، ومقداد ستار جراد المياحي، المنهج التكاملي مفهومه – نظرياته – طرائق تدريسه – تحليله – دليل بنائه) مكتب اليمامة للطباعة والنشر، 2021.
28. الساموك، سعدون محمود، وهدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان، 2005.
29. سعادة، جودت أحمد،وآخرون، التعلم النشط بين النظرية والتطبيق،دار الشروق للنشر والتوزيع _ عمان الأردن، 2011.
30. سليم ,محمد صابر ,وآخرون،بناء المناهج وتخطيطها ,دار الفكر ناشرون وموزعون،2006.
31. سيد، أسامة محمد، و عباس حلمي الجمل، أساليب التعليم والتعلم النشط، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، 2012.
32. طعيمة،رشدي أحمد،تحليل المحتوى في العلوم الانسانية،دار الفكر العربي للنشر والتوزيع،القاهرة،2004.
33. طلافحه ,حامد عبد الله , المناهج تخطيطها – تطويرها – تنفيذها، الرضوان للنشر والتوزيع عمان – الاردن , 2013
34. العرنوسي، ضياء عويد حربي، معلم المدرسة الأساسية، دار الرضوان للنشر والتوزيع – عمان – الأردن – 2016.
35. العزاوي، نضال مزاحم، بوصلة التدريس في اللغة العربية،دار البيداء للنشر والتوزيع، عمان – الأدرن، 2017.
36. عطية، محسن علي , التعلم النشط استراتيجيات وأساليب حديثة في التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع , 2018
37. عطية، محسن علي، البحث العلمي في التربية مناهجه– أدواته – وسائله الاحصائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2009.
38. عليان،ربحي مصطفى، و عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان،2000.
39. علي، محمد السيد، **اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس**، دار المسيرة للطباعة والنشر، 2018
40. عواد،يوسف ذياب، ومجدي علي زامل، التعلم النشط نحو فلسفة تربوية تعليمية فاعلة،دار المناهج للنشر والتوزيع،عمان، الأردن،2010.
41. **غباري**، ثائر أحمد، وآخران، البحث النوعي في التربية وعلم النفس،دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، 2015
42. قرني، زبيدة محمد، استراتيجيات التعلم النشط المتمركز حول الطالب وتطبيقاتها في المواقف التعليمية، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، 2013.

43. القضاة، بسام محمد، وآخرون، مقدمة في المناهج التربوية الحديثة المعاصرة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها، دار وائل للنشر،2014.
44. اللامي، صلاح خليفة،و نجم عبد الله الموسوي،اضاءات تربوية في بناء المناهج الدراسية وتنظيمها رؤية تربوية لمعطيات القرن الحادي والعشرين،دار الرضوان للنشر والتوزيع – عمان، 2019.
45. اللقاني، أحمد حسين , المناهج بين النظرية والتطبيق ,ط4 , دار عالم الكتب للنشر للطباعة , القاهرة ,2013.
46. محمد، شاكر جاسم، المواد الاجتماعية مناهجها وطرائق وأساليب تدريسها، مؤسسة دار الصادق الثقافية طبع. نشر. توزيع، 2016.
47. محمد، وائل عبد الله، وريم أحمد عبد العظيم، تصميم المنهج المدرسي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2011.
48. محمود، صلاح الدين عرفة , مفهومات المنهج الدراسي والتنمية المتكاملة في مجتمع المعرفة , عالم الكتب نشر – توزيع – طباعة , القاهرة , 2006.
49. المحنة،علي كاظم ياسين، وآخرون، نظريات التربية والتعليم الإلكتروني،دار صفاء للنشر والتوزيع، – عمان، 2021.
50. مرعي , توفيق أحمد ,ومحمد محمود الحيلة , طرائق التدريس العامة , دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان , 2002.
51. المسعودي، لواء عبد الله فواز، تحليل محتوى كتاب المطالعة والنصوص للصف الأول المتوسط في ضوء أهداف وزارة التربية، 2014، (رسالة منشورة).
52. المسعودي، محمد حميد، وآخرون، استراتيجية شجرة المشكلات، مؤسسة دار الصادق الثقافية طبع – نشر – توزيع، 2020.
53. المصري، لينا أحمد سليم،أثر تطبيق استراتيجيات التعلم النشط على تصمصم الغرف الصفية في مدارس التعليم الأساسي بقطاع غزة،رسالة منشورة، 2014.
54. منشد، فيصل عبد، وداود عبد السلام صبري،مناهج المواد الاجتماعية وطرائق تدريسها، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، 2016.
55. مهدي، علي فاضل، الاتجاهات الحديثة في طرائق تدريس مقروئية النصوص القرائية واستراتيجياتها بين النظرية والتطبيق، مكتب اليمامة للطباعة والنشر، بغداد، 2019.
56. الموسوي، نجم عبد الله، ورائد رمثان حسين التميمي، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها افكار تربوية معاصرة، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، 2020.
57. الموسوي، نجم عبد الله،و رنا جبار شرهان،التعلم النشط افكاره – نظرياته– واستراتيجياته،الدار المنهجية للنشر والتوزيع، 2020.
58. الموسوي، نجم عبد الله،وآخران،اخلاقيات مهنة التدريس دراسة في الاسس والمنطلقات التربوية والنفسية،الدار المنهجية للنشر والتوزيع،2021.
59. الموسوي،نجم عبد الله، وعلي عبد العزيز الشاوي، مفهوم استراتيجيات التعلم النشط بين النظرية البنائية والمعرفية , دار صفاء للنشر والتوزيع – عمان، 2020.
60. موسى , فؤاد محمد , عِلمُ مناهج التربية – الأسس – العناصر – التطبيقات، دار الكلمة للنشر والتوزيع , مصر المنصورية , 2007.
61. موسى،فؤاد محمد , المناهج (مفهومها , أسسها , عناصرها , تنظيماتها)،جامعة المنصورة،2002.

62. نزال، شكري حامد،مناهج الدراسات الاجتماعية واصول تدريسها،دار الكتاب الجامعي – العين – الامارات العربية المتحدة، 2014.
63. الهاشمي، عبد الرحمن، ومحسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية، دار صفاء للنشر والتوزيع – عمان، 2009.
64. الهاشمي،عبد الرحمن، ومحسن علي عطية، تحليل مضمون المناهج الدراسية ط2، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان،2014.
65. الياسري، نداء محمد باقر،الشامل في المناهج والاتجاهات الحديثة في التدريس دار صفاء للنشر والتوزيع – عمان، 2020.